

الشرطة العمانية السلطانية المقدمة: لمحة تاريخية عن نشأة الشرطة - التطور التاريخي للشرطة- مفهوم الشرطة والعمل الشرطي دلت عليه مخطوطات والرسومات ما قبل التاريخ حيث عرف الناس بعض من مسؤوليات الشرطة ومارسوا نوع من العمل الشرطي - كذلك ظهر في احد المصر الفرعونية نوع من من العمل الشرطي تمثل في حراسة القصور لحماية الملوك - في العصر الاسلامي نشأ نظام الشرطة نشأة بسيطة وتطور واتسعت اختصاصاته مع تطور وامتداد الدولة الاسلامية حيث كان ابوبكر اول من انشا نظام الشرطة في مكة لتعقب الفتنين وسمي النظام بالعسس وعمر انشا اول حراسة ليلية خصص دوريات منتظمة للاشراف على الاسواق تعقب الفاسدين وعثمان عين عبدالرحمن بن قيس اول قائد للشرطة سماه صاحب الشرطة ليكون اول قائد في الاسلام وعلي يعد اول من اطلق تسمية الشرطة بعد ذلك الى جميع انظمة الشرطة في العالم ثم توسعت اختصاصات الشرطة ومفهوم الشرطة في العصور الاسلامية والعصر الاموي والعباسي والفاطمي والمماليك والعثماني لمحة عن مفهوم الشرطة: وظيفة الشرطة في العصر الاسلامي : 1- المحتسب - الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والبحث عن المنكرات ورفعها الى المعنيين 2- الجلواز - تنفيذ ما يوكل اليه من اوامر قضائية واحضار المطلوبين وحماية اعمال الحراسة والولاة والخلفاء وجمع المعلومات عن المخالفات والمنكرات ورفعها لولي الامر 3- العسس- تسيير دوريات الاطلاع على احوال الرعية وحماية امنهم وضبط اللصوص والاسهام في احقاق الحق ومنع الباطل التطور التاريخي للشرطة عمان السلطانية: 1914 وجدت بعض الدلائل التي تشير الى مجموعة من اعمال الشرطة كاعمال الحراسة والدوريات في مسقط اما في خارج مسقط كانت مسؤولية الامن فيها تعود الى حرس الوالي او العسكر اما التأسيس الفعلي لنظام الشرطة يعود الى 1968 حيث تم تكليف قائد جندرمة عمان باعادة تنظيم الشرطة في مركز تدريب قوات السلطان المسلحة وفي نفس العام تم تحريك اول دفعة للشرطة تالف من 35 فرد ثم بدأت اول مهامها 1-1-1969 بمركز شرطة مسقط وبنهايو عام 1969 اصبح عدد منتسبين الشرطز 116 رجل" في عصر النهضة 1970 بدا التأسيس الحقيقي لجهاز الشرطة واطلقوا عليه شرطة عمان السلطانية ثم توسعت وتنوعت اختصاصاته وصدر المرسوم السلطاني 73 صدر قانون الشرطة ثم تمت عليه بعض التعديلات وصدر القانون المعدل 1990 الادوار الامنية لجهاز الشرطة: جهاز الشرطة منوط بالمحافظة على النظام و الامن العام يقصد بالامن شعور الفرد بالطمأنينة والسكينة من خلال توفير احتياجاتهم وتلبية مطالباتهم والقضاء على كل ما يهدد استقرارهم ومعيشتهم , ولا شك ان غياب الامن تترتب عليه الكثير من المخاطر ولا يكاد يستطيع الفرد ان يشعر بالامن والسلامة على نفسه وماله واهله وكذلك ستنتشر الجرائم بمختلف انواعها وكذلك سيؤثر على الاقتصاد وغياب الاستثمار وعزوف المستثمرين قد جاء في النظام الاساسي في الدولة " الحياة الامنة حق لكل انسان وتلزم الدولة بتوفيرالامن والطمأنينة للمواطنين وكل مقيم على اراضيها" ومن هذا المنطلق اتخذت حكومة السلطنة " ومن هذا المنطلق اتخذت حكومة السلطنة العديد من الاجراءات لتوفير الامن وتعزيزه ومن هذه الاجراءات ارساء العديد من الدعائم والمبادئ والسبل السليمة لتوفير الامن والمحافظة عليه وتعزيزه مستمدة من قيم المجتمع العماني وفكر صاحب الجلالة قابوس وهيثم , ومن ضمن المبادئ التي اوردها النظام الاساسي المبادئ الاقتصادية من ضمنها ان الدولة تكفل حرية النشاط الاقتصادي على اساس العدالة الاجتماعية والتوازن بين النشاطين العام والخاص وكذلك من بين المبادئ الدولة تسعى لتحقيق التنمية الاقتصادية الرخاء للمواطنين ورفع مستوى معيشتهم وتوفير فرص العمل لهم وكذلك من ضمن المبادئ الاقتصادية المهمة في النظام الاساسي الملكية الخاصة مصونة ولا يمنع احد من التصرف في ملكه الا في حدود القانون ولا ينزع عن احد ملكه الا في منفعة العامة مقابل تعويض عادل وكذلك المصادرة العامة للاموال محصورة ولا تجوز المصادرة الخاصة الا بحكم قضائي في الحالات التي يقرها القانون كذلك من ضمن المبادئ التي يقرها النظام الاساسي العدل والمساواة وتكافؤ الفرص بين المواطنين جوانب تكفلها الدولة هي من اهم دعائم الامن والمحافظة عليه, كذلك جاء ان تعزيز الوحدة الوطنية واجب وتمنع الدولة كل ما يؤدي الى الفرقة والفتنة او المساس بالوحدة الوطنية وكذلك نص ان تماسك الاسرة هي اساس وقوام المجتمع وتعمل على استقرارها وترسيخ قيمها كما تكفل الدولة بتحقيق المساواة بين الرجل والمرأة وتلتزم برعاية الطفل والشباب كما تكفل الدولة بتقديم خدمات التامين الاجتماعي والمعونة لهم في حالات المرض والطوارئ والعجز والشيخوخة, كما تكفل الدولة الرعاية الصحية للمواطنين وتعمل على توفير وسائل الوقاية والعلاج من الامراض والابوة وكذلك من ضمن المبادئ نص ان لكل مواطن ممارسة العمل الذي يختاره لنفسه ولا يجوز الزام اي مواطن جبرا الا بمقتضى القانون واداء خدمة عامة ولمدة محدودة وبمقابل عادل (في حالات الطوارئ), وكذلك تسن الدولة قوانين تحمي العمل وصاحب العمل وتنظم العلاقة بينهما وتوفر شروط الامن والسلامة والصحة , ايضا من ضمن المبادئ الامنية السلام هدف الدولة وسلامة الوطن امانة في عنق المواطن, ومن هنا تنبع

العديد من الحقوق للوطن كالولاء للوطن والتكاتف بين افراد المجتمع ومحبة الوطن والانتماء اليه وقيام ابناء الوطن بواجبهم بامانة واخلاص على اختلاف مواقعهم ومراكزهم والعمل الجاد لبناء الوطن والدفاع عن الوطن وطاعة ولي الامر كما امرت الشريعة الاسلامية وقد جاء في النظام الاساسي ان السلطان هو رئيس الدولة ورمز الوحدة الوطنية وذاته مصونه لا تمس وذاته احترامه واجب وامره مطاع ومن ضمن الاجراءات التي اتخذتها الدولة لتوفير الامن وتعزيزه والحفاظ عليه سن التشريعات اللازمة كالقوانين واللوائح والانظمة مثلا القانون الجزائي وقانون مكافحة جرائم تقنية المعلومات وقانون مكافحة الاتجار بالبشر وقانون حماية المستهلك وقانون المرور وقانون الاسلحة وقانون مكافحة الارهاب وقانون مكافحة الارهاب وغيرها من القوانين التي تحدد الجرائم والعقوبات المقررة لها, كذلك من ضمن الاجراءات انشاء الوحدات الامنية المتخصصة, وقد جاء في النظام الاساسي للدولة ان الدولة وحدها هي التي تنشأ القوات المسلحة وحماية الامن العام وعلى هذا الاساس انشأت الدولة وحدات امنية متخصصة كجهاز شرطة عمان السلطانية ويستند جهاز الشرطة في مباشرة دوره الامني في المحافظة على النظام العام والاداب وحماية الارواح والاموال والاعراض وال وحماية الارواح والاموال والاعراض وكفالة السكينة والطمأنينة في كافة المجالات والعمل على منع ارتكاب الجرائم وضبط ما يقع منها واتخاذ اجراءات التحري وجمع الاستدلالات , كما يتولى جهاز الشرطة اي صلاحيات اخرى تنص عليها القوانين والمراسيم النافذة , وتنفيذا لهذا الدور تضمن الهيكل التنظيمي لشرطة عمان العديد من الادارات والتشكيلات الشرطة التي ينوط بهال تنفيذ هذا الواجب, من ضمن تشكيلات قيادات الشرطة الجغرافية في مختلف محافظات السلطنة ممثلة في مراكز الشرطة المنتشرة في ربوع الولايات وكذلك الادارة العامة للتحريات البحث الجنائي من خلال اجراءات تعزيز الوقاية من الجريمة والكشف عنها في حالة ارتكابها وملاحقة وضبط مرتكبي الجناية و الاجرام وكذلك قيادة خفر السواحل المعنية بحفظ الامن والنظام ومراقبة السواحل العمانية ومكافحة عمليات التهريب والتسلل من والى عمان والقيام بعمليات البحث والانقاذ والارشاد وتقديم العون للقطاعات البحرية والقوارب التي تتعرض للمخاطر البحرية وحماية وسائل النقل البحرية عند وجودها في الموانئ البحرية العمانية ومراقبتها اثناء مرورها في المياه الاقليمية العمانية وحراسة وحماية الموانئ العمانية, كذلك من ضمن التشكيلات الشرطة التي تمارس ادوار امنية المركز الوطني للمعلومات الامنية المعني بتطبيق قانون مكافحة غسل الاموال وتمويل الارهاب , وكذلك من ضمن التشكيلات الشرطة وحدة شرطة الاحداث المعنية بالجرائم التي ترتكب من فئة الاحداث 18 عام فما دون, كذلك من ضمن تشكيلات الشرطة الادارة العامة لمكافحة المخدرات والموثرات العقلية , كذلك من ضمن الهيكل التنظيمي للادارة العامة للتحريات والبحث الجنائي ادارة مكافحات البشر المعنوية بمكافحة جرائم الاتجار بالبشر وكذلك ادارة مكافحة الجرائم الاقتصادية والالكترونية, جهاز الشرطة له دور فعال في مكافحة هذه الجرائم وذلك من خلال التوعية والنشرات والتنبهات عبر مختلف قنوات الشرطة الرسمية ومواقع التواصل الاجتماعي او من خلال البرامج التلفزيونية او الاذاعية او المجالات وغيرها, وكذلك من ضمن جهود الدولة في مكافحة جرائم تقنية المعلومات والجرائم الالكترونية انشاء ادارة مختصة هي ادارة اتصال الشرطة العربية و الدولية, كذلك لجهاز الشرطة ادوار امنية في احوال استثنائية كالاغواء المناخية وكجائحة كورونا. الادوار الخدمية لشرطة عمان السلطانية: